{ عصم } ... فيه [من كانت عِصْمَتُه شهادةَ أن لا إله إلا اللّه] أي ما يعْصمُه من المهالِك يوم القيامة . العِصْمَةُ : المَنَعة والعاصمُ : المانعُ الحامي والاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بالشّيء افْتِعال منه .

[ه] ومنه شعر أبي طالب : .

- ثِمَالُ اليَتَامَى عصْمةٌ للأَرَامِلِ .

أي يَمْنَعُهم من الضّياع والحاجة .

- ومنه الحديث [فقد عَصَمُوا مِنّي دِماءَهُم وأموالَهم] .

- وحديث الإفْك [فعَصَمها اللّه بالوَرَع] .

[ه] وحديث الحُدَيبية [ولا تُمَسّكُوا (الآية 10 من سورة الممتحنة [ولا تَمَسّكُوا] هكذا بالتشديد في الأصل وفي جميع مراجعنا وهي قراءة الحسن وأبي العالية وأبي عمرو . انظر تفسير القرطبي 18 / 65) بِعَصِم الكَوَافِرِ] جمعُ عِصْمَة والكوافر : النّساء الكَفَرَة وأراد عَقْد نِكَاحِهنّ .

(ه) وحديث عمر [وعِصْمَةُ أبْنائنا إذا شَتَوْنا] أي يَمتَنِعُون به من شدّة السّنَةِ والجَدْبِ .

[ه] وفيه [أنّ جبريل جاء يومَ بدْر وقد عَصَم ثَنِيّتَه الغُبَارُ] أي لَزِقَ به والميم فيه بدل من الباء . وقد تقدّم .

(ه) وفيه [لا يدخُلُ من النساء الجنةَ إلاّ مِثْلُ الغُرَاب الأعْصَم] هو الأبْيضُ الجناحين وقيل الأبيض الرّجْلين . أراد : قِلّة من يدخل الجنة من النساء لأنّ هذا الوصفَ في الغِرْبانِ عزيزٌ قليل .

- وفي حديث آخر [قال : المرأةُ الصّالحةُ مِثْلُ الغُرَاب الأعْصَم قيل : يا رسول اللّه وما الغُرَاب الأعْصَم " ؟ قال : الّذي إحدَى رِجْليه بَيضَاءُ] .

- وفي حديث آخر [عائشةُ في النّساء كالغُرَاب الأعْصَم في الغِرْبان] .

- وفي حديث آخر [بينَما نحنُ مع عمرو بن العاص فدَخَلْنا شِعْباً فإذا نَحْنُ بغِرْبَان وفيها غُرَاب أحْمَر المِنْقَار وَالرّجْلَين فقال عَمْرو : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم [لا يَدْخل الجنة من النّساء إلا قَدْرُ هذا الغُرَاب في هؤلاء الغِرْبان] وأصلُ العُصْمة : البياضُ يكونُ في يَدَيِ الفَرَس والظّبْي والوَعِل .

- ومنه حديث أبي سفيان [فتَنَاولْتُ القَرسَ والنّبْلَ لأرْمِيَ ظبْيةً عَصْماء

نَرُدّ ُ بها قَرَمَنا] .

(ه) وفيه [فإذا جَدّ ُ بني عامرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيّ َدٌ بعُصُم] العُصُم : جمع عِصَام وهو رِباطُ كلّ شيء أرادَ أن خِصْبَ بلادِه قد حَبَسه بفِنائِه فهو لا يُبْعِد في طَلَب المرْعَى فصار بمنْزلةِ المقيّ َد الذي لا يبرَحُ مكانَه . ومثلُه قول قَيْلَةَ في الدّ َهْنَاء : إنها مُقَيّ َدُ الجَمل : أي يكونُ فيها كالمُقَيّ َد لا يَنْزِعُ إلى غيرها من البِلادِ